



هادي.. ومطبات النظام السابق!



■ خالد الهروجي

ثلاثة أسابيع فقط. هي المسافة الزمنية التي تفصلنا عن موعد الانتخابات الرئاسية المبكرة، والمقرر إجراؤها في 21 فبراير القادم، بموجب

اتفاق المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية، الموقعتين في العاصمة السعودية الرياض في 23 نوفمبر الماضي.

ما يعني أن أماناً أياماً معدودة لا تتجاوز 22 يوماً، ويرحل بعدها الرئيس علي عبدالله صالح نهائياً عن حكم اليمن، الذي سيطر عليه لأكثر من 33 عاماً، وهنا ليس مهماً الطريقة التي ستبعده عن السلطة، وأنه حصل على ضمانات تجنبه المساءلة القانونية والقضائية، في الجرائم التي ارتكبتها، أو التي ارتكبت في عهده، لأن الأهم أنه سيجرل عن كرسي الرئاسة، وهو الهدف الأول والأهم للثورة الشبابية الشعبية.

وبالرغم من أن الانتخابات الرئاسية المقبلة توافقية، وسيتم فيها انتخاب عبدربه منصور هادي رئيساً جديداً لليمن لمدة عامين قادمين خلفاً لصالح، إلا أن هذه الانتخابات، وإن كانت تفتقد للتنافس، تعد في غاية الأهمية، لأنها تعكس القبول بالتسوية السياسية، التي تم التوصل إليها بواسطة إقليمية ودولية، وتوافقت عليها جميع الأطراف، لأنها ستجنب اليمن المزيد من الدمار والدماء، وفي ذات الوقت تحقق أهداف الثورة.

ومن خلال هذه الانتخابات، سيكون عبدربه منصور هادي، أول شخصية جنوبية تتولى رئاسة اليمن الموحد، بعد سنوات طويلة عاشها في الظل، وقبل خلالها أن يكون نائباً للرئيس صالح بدون صلاحيات، وبالتأكيد سيفوز هادي في الانتخابات، مهما قل عدد المشاركين فيها، غير أن أهمية المشاركة فيها، تكمن في أنها تمثل رد اعتبار لهادي، وتبين مدى قبول أو رفض اليمنيين له، سواء في المناطق والمحافظات الجنوبية أو الشمالية، وهي أيضاً رد اعتبار للجنوب اليمني وأبنائه الذين يشعرون بالضميم.

كما أن هناك ما هو أهم من انتخاب هادي رئيساً لليمن، وهو مرجعية الانتخابات التي سيستند إليها، وستمكنه من ممارسة مهامه الرئاسية، وهو مزود بالقوة والثقة الشعبية، ومنحلاً من الضغوط الحزبية التي كانت ستمارس عليه بدونها، وهي في ذات الوقت تمثل إستفتاءً شعبياً على اتفاق نقل السلطة سلمياً، وأيضاً القبول أو الرفض الشعبي لكل ما تضمنه هذا الاتفاق، من إجراءات إصلاحية، في نظام الحكم، وبنية وشكل النظام السياسي القادم في اليمن.

والانتخابات في غاية الأهمية أيضاً، لأنها تؤسس للتداول السلمي للسلطة، وتأتي بمؤسسة الرئاسة عن الشرعية التوافقية، المكبلة باليمن والجمالة والتفاسم، لأن الرئيس الجديد سيكتسب شرعيته، من الاستفتاء الشعبي، الذي سيتم من خلال الانتخابات، ما سيجعله رئيساً لليمن، لا رئيساً لحزب المؤتمر الشعبي العام، وأحزاب المعارضة في تكتل "اللقاء المشترك".

وفي ذات الوقت ستعكس هذه الانتخابات، عراقة وتحضر ووعي اليمنيين، وعدم انجرارهم للنوازح القبلية والمناطقية، التي عمل نظام الحكم خلال السنوات الماضية، على إثارها في نفوسنا وتغذيتها بالأحقاد، حتى تصبح قنابل موقوتة، في طريق أي نظام قادم لحكم اليمن، إلى جانب الكثير من المطبات الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي تجعل حاضراً صعباً، ومستقبلاً مأساوياً وكارثياً.

أعتقد أيضاً أن هادي، وهو يقبل بمواجهة كل هذه التحديات عن طيب خاطر، يستحق مشاركة جميع اليمنيين، في الانتخابات الرئاسية المبكرة، دعماً له في معركة لبناء الدولة، مساهمة في التخلص من أدران الماضي.

انشقاقات الجيش، وانتفاضات ضباط وجنود في وحدات عسكرية وأجهزة أمنية مشاركة في الحرب على "القاعدة" ضد قياداتها تطلق واشنطن، وسفيرها في صنعاء يجري اتصالات مع الأطراف المعنية للتهديئة ووقف "الغليان"

تنظيم "القاعدة" يخطط لمهاجمة حقول النفط والغاز في شبوة، واقتحام عاصمة المحافظة عتق..

أبو بصير يقود عمليات التنظيم في شبوة، وأبين، ويشرف على استقبال المقاتلين، وتهريب قادة بينهم أجناب إلى الصومال والقرن الأفريقي



المحلية بأن السلطة المحلية أجرت في الأيام الأخيرة اتصالات مع مشايخ القبائل، والشخصيات الاجتماعية في عموم المحافظة تطلب تعاونها في مواجهة أي تهديدات "إرهابية". وأشارت إلى أن تلك الشخصيات أبدت استعدادها تجهيز مئات المسلحين من رجال القبائل لمساندة القوات الحكومية في أي عمليات عسكرية ضد عناصر "القاعدة" والمشاركة في حماية المدن والمنشآت الحكومية والنفطية، وعدم تقديم أي مساعدة لعناصر من أبنائها ينتمون لمسلحي القاعدة، ومنعهم من التواجد على أراضيها وقرائها، وكانت معلومة ذكرت بأن زعيم تنظيم "القاعدة" أو ما بات يسمى "تنظيم قاعدة الجهاد" في جزيرة العرب ناصر الوحيشي (أبو بصير) يتواجد في محافظة شبوة، ويتنقل بينها ومحافظة أبين، حيث يقود العمليات القتالية ضد وحدات الجيش، وقوات مكافحة "الإرهاب" في زنجبار والمناطق المجاورة لها في أبين منذ مطلع العام الماضي، بالإضافة إلى توليه وكبار مساعديه من القادة الميدانيين عملية استقبال الأموال من مناصريهم، واستقبال المسلحين القادمين من المحافظات الأخرى، والعناصر "الأجنبية" القادمة من دول القرن الأفريقي عبر البحر العربي، والمتسللين عبر الحدود اليمنية مع دول الجوار الخليجي، وأضافت هذه المعلومات بأن (أبو بصير) يقوم بتوفير المأوى للقادمين إلى أبين، وشبوة، ويتولى الإشراف على تدريب من يحتاجون إلى تدريبات على حوض حرب العصابات، وحرب المدن بمختلف الأسلحة، ومن ثم توزيعهم على جبهات القتال تحت إمرة قيادات ميدانية تتلقى التعليمات منه مباشرة.

وكانت القوات الحكومية فشلت منذ أواخر مايو الماضي في استعادة مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين من سيطرة مسلحي "القاعدة" وحلفائهم "أنصار الشريعة" رغم سقوط عشرات القتلى من قيادات التنظيم، ومئات المسلحين المتشددين على يد القوات الحكومية، فيما قتل وجرح المئات من الجنود والضباط على المسلحين.

وفي هذا السياق أكدت لـ"الغد" مصادر محلية متطابقة في أبين، وشبوة بأن طائرات تجسس يعتقد بأنها أميركية تجوب أجواء المحافظة في طلعات مكثفة وغير مسبوقه في الأيام الأخيرة، في حين تواصل القوات الحكومية قصف مواقع لمسلحي "القاعدة" في زنجبار ومحيطها في عمليات مباغتة، وأخرى رداً على هجمات يشنها المسلحون المتشددون على دوريات عسكرية وأمنية، وتابعت المصادر مشيرة إلى مقتل 13 مسلحاً على الأقل يومي الجمعة والسبت في قصف لقوات الجيش على مواقعه جنوب غرب زنجبار، ومنطقة الكود، ونقطة الشهداء، وبالمقابل قتل سبعة جنود بينهم ضابطان، وجرح 4 آخرون في هذه المواقع.

ولفتت المصادر نفسها إلى وجود معلومات تفيد بأن تنظيم "القاعدة" في اليمن قام في الأسابيع الأخيرة بتدريب رحلات سرية عبر البحر العربي لعشرات من عناصره بينهم عرب وأجناب كانوا شاركوا في العمليات القتالية في أبين، بهدف تهريبهم إلى مناطق آمنة في الصومال والقرن الأفريقي، وقالت هذه المصادر بأن تلك الرحلات البحرية تتم على قوارب صغيرة وغير ملفتة يمتلكها مهربون صوماليون لنزحاً حين من الصومال إلى الشواطئ اليمنية، ويتوقفون لبعض الوقت في عرض البحر على المياه الإقليمية لليمن، وبعضها ينقل أسلحة خفيفة إلى الصومال في طريق عودتها.

وقتل عناصر تنظيم "القاعدة" وخرجوا في تظاهرات علنية في صنعاء يطالبون بإقالة رئيس الجهاز اللواء غالب القمش.

وفي حين أعلنت اللجنة العسكرية والأمنية المنبثقة عن المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية بأن عملية إعادة هيكلة المؤسسة العسكرية، وإعادة دمجها وترتيب أوضاعها مؤجلة حتى بعد إجراء الانتخابات الرئاسية المبكرة في 21 فبراير المقبل، فإن ظاهرة الانشقاقات والانتفاضات التي تشهدها وحدات في المؤسسة العسكرية، والأمنية تثير قلق الدول الشريكة لليمن في مكافحة الإرهاب، ومحاربة تنظيم "القاعدة" في اليمن وفي مقدمها الولايات المتحدة الأميركية التي يبذل سفيرها في صنعاء جيرالد فيرستين جهوداً كبيرة لدى كل الأطراف العسكرية والحكومية والسياسية من أجل تهدئة الغليان داخل وحدات الجيش، وأجهزة الأمن، ومنع انهيار المؤسسات العسكرية والأمنية في اليمن الذي من شأنه تزايد نفوذ "القاعدة" والتيارات المتشددة، بالإضافة إلى عرقلة تنفيذ اتفاق التسوية السياسية الرهينة بين أطراف الأزمة للخروج بالبلد من تبعات ومخلفات هذه الأزمة، وعدم انزلاقه إلى الفوضى والحرب الأهلية، خصوصاً وأن واشنطن، والدول الراعية لاتفاق التسوية السياسية في اليمن كانت حريصة على إنهاء الأزمة اليمنية، من خلال تسليم الرئيس صالح للسلطة سلمياً انطلاقاً من مصالحها، وحرصها على أن لا يستفيد تنظيم "القاعدة" من حالة الفوضى في اليمن لتعزيز نشاطه "الإرهابي" وتهديد المصالح الدولية في المنطقة والعالم، في ضوء المكاسب الميدانية والعسكرية التي حققها المسلحون المتشددون في محافظات مثل أبين، وشبوة، وحضرموت، ومأرب خلال العام الماضي، وأخيراً في محافظة البيضاء بعد نجاح المئات منهم في اقتحام مدينة رباح والسيطرة عليها في 11 يوماً قبل أن ينسحبوا منها عبر مفاوضات قام بها مشايخ، ووجهاء المنطقة الأسبوع الماضي.

وفي هذا السياق قالت مصادر محلية في شبوة لـ"الغد" بأن السلطات المحلية تلقت بالفعل تهديدات جدية في الأيام الماضية باحتمال قيام مئات من مسلحي "القاعدة" بمهاجمة منطقة حقول إنتاج النفط، ومحطة تصدير الغاز المسال في بلحاف والسيطرة عليها رغم تمركز عدة وحدات من الجيش في هذه المناطق لحمايتها، وأضافت بأن عدة مئات من اليمنيين المسلحين المتشددين، وعشرات من الأجانب من جنسيات مختلفة بينهم صوماليون، وأسيويون، وسعوديون، وآخرون من أصول عربية يحملون جنسيات أوروبية متواجدين في مناطق متفرقة في محافظة شبوة يخططون لمهاجمة عاصمة المحافظة مدينة عتق، والسيطرة عليها على غرار ما فعلوه في مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين المجاورة مطلع مايو الماضي.

وأكد مسئول محلي في محافظة شبوة لـ"الغد" - طلب عدم الكشف عن اسمه ومنصبه- بأننا بالفعل نواجه مخططاً خطيراً لمسلحي "القاعدة" في شبوة يتمثل في مهاجمة مناطق إنتاج وتصدير النفط، والغاز، واقتحام بعض المديريات، ومدينة عتق، وهذه المعلومات ليست جديدة، وإنما باتت الآن أكثر جدية، وفي حين أضاف المصدر نفسه بأن هناك مئات من المسلحين "المشبو هين" ينشطون في عديد مناطق في شبوة ومنهم من جاء من أبين ومحافظات أخرى مجاورة وبعيدة، لكن السلطات الأمنية والعسكرية استعدت لمواجهة كل الاحتمالات.. أكدت المصادر

الخاص - عززت وزارة الدفاع اليمنية من حماية المنشآت النفطية، وحقول تصدير الغاز في محافظة شبوة بوحدات جديدة من قوات الجيش، وكتائب مكافحة الإرهاب في إجراءات احترازية تحسباً لأي هجمات "إرهابية" قد يشنها مسلحو تنظيم "قاعدة الجهاد" في جزيرة العرب المتواجد بشكل ملحوظ في عدة مناطق في محافظة شبوة، وفي ضوء معلومات (استخباراتية) وصلت إلى أجهزة الأمن والسلطة المحلية تفيد بوجود تجمعات لمئات المسلحين المتشددين في مناطق جبلية وعرة، ووديان صحراوية نائية على بعد عشرات الكيلومترات من منطقة بلحاف النفطية، وفي بعض الجبال القريبة من منطقتي الحوطة، وعزان حيث يتواجد فيها مئات من المسلحين ينتمون لتنظيم "القاعدة" في اليمن، وتأتي هذه التهديدات في وقت تشهد فيه المؤسسات العسكرية، والأمنية (الاستخباراتية) انشقاقات وانقسامات في العديد من وحداتها على خلفية الأزمة الرهينة في البلاد بينها وحدات خاضت مواجهات قتالية مع مسلحي "القاعدة" في عديد محافظات في السنوات الأخيرة، وكانت ضمن الوحدات القتالية الحكومية في محافظة أبين وفي مقدمها القوات الجوية، والحرس الجمهوري، ووحدات تابعة للفرقة الأولى مدرع، بالإضافة إلى أجهزة الأمن (الاستخبارات) وفي طليعتها جهاز الأمن السياسي، حيث تطورت ظاهرة الانشقاقات في صفوف هذه الوحدات خلال أشهر العام الماضي من إعلان الانضمام إلى صفوف الثورة الشبابية المطالبة برحيل الرئيس علي عبدالله صالح وإسقاط نظامه، إلى ما يشبه الانتفاضات المطالبة بإقالة قادتها، ومحاکمتهم بتهمة الفساد، والحصول على حقوقهم المادية والمعنوية التي يتهمون قادتهم بمصادرتها، حيث تشهد العاصمة صنعاء تظاهرات ومسيرات يومية للمئات من ضباط وجنود القوات الجوية، وبعض الوحدات العسكرية الأخرى بينها الحرس الجمهوري الذين يطالبون بإقالة قاداتهم، بالإضافة إلى مئات الضباط والعناصر الأمنية التي تنتمي لجهاز الأمن السياسي اللذين كشفوا عن غطاء "السرية" الذي كانوا يمارسون مهامهم من خلاله بما في ذلك عمليات مكافحة الإرهاب، وملاحقة واعتقال.

الغد

أسبوعية مستقلة شاملة

مدير التحرير

نائب مدير التحرير

خالد الهروجي محمد الأحمد

المدير الفني

زكريا الحكي

صنعاء - شارع الحرية المتفرع من شارع

القيادة بجوار قاعة الشموخ للمناسبات

هاتف: ٥٦٥١٠٠، ٥٦٥١٠١، ٥٦٥١٠٢

هاتف: ٧٣٤٨٤٤٨٨٤ - ٧١١٠٠٤٣٧

فاكس: ٩٦٧ ١٥٦٥١٠٤ +

ص.ب: ١٩٧٣٦

الإشتراك السنوي:

للأفراد: ١٥٠٠٠ ريال.

للمؤسسات والمصالح الحكومية والقطاع

الخاص: ٢٠٠٠٠ ريال.

للسفارات والشركات والمنظمات العربية

والأجنبية: ١٥٠ دولار.

www.alghadyem.net

E-mail: info@alghadyem.net

E-mail: alghadyem@gmail.com